مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي الآدمي سيد العرب والعجم عليه أفضل الصلاة والسلام.

أما بعد؛ فإن علم النحو علم شريف، لأنه يتوصل به إلى فهم كلام الله عزوجل في كتابه العزيز، فهو من العلوم السامية قدراً به تصح الكتابة وتبين الفصاحة وتسلم من اللحن.

وفي هذا البحث (أحوال الفعل المضارع في سورة النور) دراسة نحوية تطبيقية ترى الباحثة أن يكون المدخل إليه هو: التعريف بسورة النور من حيث تسميتها وعدد آياتها وفضلها وأسباب نزولها

بعد ذلك قامت الباحثة بتعريف الفعل المضارع في النحو العربي من حيث اللغة والاصطلاح.

ثم تناولت الباحث الفعل المضارع من حيث الإعراب والبناء وعلة إعراب الفعل المضارع ثم أوردت ما دار فيه من الخلاف في علة إعراب الفعل المضارع

ثم اختتمت الباحثة الدراسة بالجانب النحوي التطبيقي في سورة النور.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في :

1.دراسة الفعل المضارع ومعرفة أحواله والأحكام المتعلقة به من خلال سورة النور.

2.الوقوف على آراء العلماء فيه .

3.السعي إلى دراسة توضح القواعد النحوية في سورة النور.

أسباب اختيار الموضوع :

1.خدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن.

2. الفعل المضارع هو الفعل الوحيد المعرب وهو بذلك جدير بالدراسة .

3. كثرة الخلافات النحوية في إعراب الفعل المضارع وشدة الجدل بين النحاة.

أهداف البحث:

1.الربط بين النحو والقران فهو أساس لعلم النحو.

2. الكشف عن آراء ابن مالك في إعراب المضارع.

3. مناقشة الآراء النحوية في إعراب الفعل المضارع .

مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث في الوصول إلى دراسة دقيقة وواضحة للفعل المضارع ، وكثرة الخلافات النحوية في إعراب الفعل المضارع .

حدود البحث:

تنحصر حدود البحث في دراسة الفعل المضارع من حيث الإعراب والبناء ومايتعلق به من أحكام نحوية في سورة النور .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصول إلى الأهداف التي من أجلها كانت دراسة هذا الموضوع .

صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهتني ليست ندرة المراجع لكن تفرقها وعدم ترتيبها .

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة فصول ،

الفصل الأول: التعريف بسورة النور والفعل المضارع في النحو العربي .

والفصل الثاني: الفعل المضارع من حيث الإعراب والبناء .

والفصل الثالث: دراسة تطبيقية للفعل المضارع في سورة النور .

المبحث الأول
التعريف بسورة النور

تمهيد: سورة النور
تعريفها وعدد آياتها وكلماتها وحروفها وفضلها وأسباب نزولها وسبب تسميتها.
أولا: تعريفها :

سورة النور سورة مدنية تهتم بالآداب الاجتماعية عامة وآداب البيوت خاصة، وقد وجهت المسلمين إلى أسس الحياة الفاضلة الكريمة بما فيها من توجيهات رشيدة وآداب سامية تحفظ المسلم ومجتمعه وتصون حرمته وتحافظ عليه من عوامل التفكك الداخلي والانهيار الخلقي الذي يدمر الأمم.

وقد نزلت ففيها آيات تبرئة السيدة عائشة بعد حادثة الإفك ثم يأتي التعقيب والتوجيه للمسلمين بإحسان الظن بإخوانهم المسلمين وبأنفسهم وأن يبتعدوا عن سوء الظن بالمؤمنين، وشددت على أهمية إظهار البينة، ثم يأتي الوعظ الإلهي. فالسورة بشكل عام هي حماية لأعراض الناس، وهي بحق سورة الآداب الاجتماعية تناولها آداب الاستئذان، وغض البصر، وحفظ الفرج، والحجاب، وتسهيل تزويج الشباب ومنع البغاة ومنع إشاعة الفاحشة. (وقد ذكرت في هذه السورة الكريمة بعض الحدود الشرعية التي فرضها الله كحد الزنا، وحد القذف وحد اللعان، وكل هذه الحدود إنما شرعت تطهيرا للمجتمع من الفساد والفوضى واختلاط الأنساب، والانحلال الخلقي، وحفاظا للأمة من عوامل التردي في بؤرة الإباحية والفساد، الذي تسبب في ضياع الأنساب، وذهاب العرض والشرف. وباختصار فإن هذه السورة الكريمة عالجت ناحية من أخطر النواحي الاجتماعية هي مسألة الأسرة وما يحفها من مخاطر، وما يعترض طريقها من عقبات ومشاكل تؤدي إلى الانهيار. هذا بجانب ما فيها من آداب سامية وحكم عالية

وتوجيهات رشيدة إلى أسس الحياة الفاضلة الكريمة ولهذه كتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لأهل الكوفة يقول " علموا نساءكم سورة النور")[1]

ثانياً:- سبب التسمية:

فتسمية سورة النور بهذا الاسم هو مثل تسمية سائر السور بأسمائها، فإنها تسمى بلفظ مذكور فيها، وهي قد ذكر فيها لفظ النور قال تعالى: چ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮬ ﮭ ﮮﮯ ﮰﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ چ النور: ٣٥

(سميت سورة النور لما فيها من إشعارات النور الرباني، بتشريع الأحكام والآداب والفضائل الإنسانية التي هي قبس من نور الله على عباده، وفيض من فيوضات رحمته وجوده")[2].

ثالثاً:- أسباب نزول سورة النور

فقد ذكر أهل التفسير وعلوم القرآن عدة آيات في سورة النور لها أسباب نزول، فمن ذلك قو الله تعالى: چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ چ ٣النور: ٣

فقيل نزلت السورة أن امرأة كانت تسافح، فأراد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها فأنزل الله الآية .

ومن ذلك آيات اللعان كان سبب نزولها ما جرى لعويمر العجلاني مع امرأته وقيل أيضا أن مثله في ذلك هلال ابن أمية فقد لاعن امرأته، ومنها حادثة الإفك واتهام المنافقين لعائشة رضي الله عنها بصفوان بن المعطل رضي الله عنه، كانت سبب في نزول آيات القذف .

"وقيل أنها نزلت في مرثد بن أبي مرثد أراد أن يتزوج امرأة يقال لها عناق وكانت امرأة كافرة وزانية ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت چ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ں چالبقرة: ٢٢١.

وروي أن امرأة تدعى أم مهزول كان من البغايا فكانت تسافح الرجل وتشترط أن تنفق عليه، فأراد رجل من المسلمين أن يتزوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى: چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ چ النور: ٣. [3]

قوله تعالى:(ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ) أخرج النسائي من عبدالله بن عمرو قال كانت امرأة تسافح الرجال فأراد رجل من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يتزوجها فأنزل الله الآية [4].

رابعاً:- عدد آياتها: أربع وستون آية[5]، كلماتها ألف وثلاثمائة وستة عشر ، وحروفها خمسة آلاف وستمائة وثمانون.

(1) الشيخ محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، دار الصابوني،ج2، ط1، ص 296.
(2) الشيخ محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، المرجع نفسه 296.
(3) الشيخ محمد علي الصابوني ،صفوة التفاسير، المرجع نفسه 298.
(4) تفسير الجلالين ، المحلي والسيوطي ، دار إحياء التراث ، العربي بيروت لبنان ، ص462.

خامساً:- فضل سورة النور :

عن حادثة بن مضرب قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور .

وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال: قال رسول الله: "علموا أربابكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور" [6]

ويظهر فضل السورة بما فيها من أحكام آداب هي قوام المجتمع الإسلامي القويم، وبه قال ابن عباس وابن الزبير وعن عائشة مرفوعا قال: لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء. وعلموهن الغزل وسورة النور أحرجه البيهقي والحاكم وابن مردويه[7].

المبحث الثاني

الفعل المضارع في النحو العربي

أولا ـ الفعل المضارع من الناحية اللغوية:

(ض ر ع ـ الضرع) لكل ذات ظلف أو خُف ؛ والضريع يبس الشبرق و(ضرع) الرجل يضرع بالفتح فيهما اضراعة خضعوذُلَّ و"اضرعة" غيره وفي المثل "الحمى اضرعتني" وتضرع إلى الله ابتهل والمضارعة المشابهة[8].

(ضرع الرضيع ضروعا: تناول ضرع أمه ،وضرع ضرعا وضراعة : ضعف ونحف وهزل وله ضرع فهو ضَرِعٌ أضرع وهي ضرعة وضرعاء "أضرعت " الأنثى نبت ضرعها والحامل عظم ضرعها قبل الولادة ويقال اضرعته الحمى : أوهنته ، وأضرع الله خده أذله .وأضرع لفلان مالاً ونحوه : بذله .ضارعه: شابهه.تضارعا تشابها. تضرع إليه وله: وتذلل وخضع ، والضارع الصغير السن، والضرع مدر اللبن والضرعاء العظيمة الضرع) [9].

ثانيا ـ الفعل المضارع من الناحية الاصطلاحية :

(المضارع عند النحاة: الفعل المبدوء بأحد حروف المضارعة الزوائد- الهمزة والتاء والنون والياء- فالأصل فيها يدل على الحال أو الاستقبال)، (والمضارع ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الاستقبال والحال) [10].

---

(5) فتح البيان في مقاصد القرآن ، البخاري ، دار إحياء التراث العربي قطر ، ج9 ، ط1 ، ص162

(6)التفسير الوجيز على هامش القرآن ، وهبة الزحيلي ،مرجع سابق ، ص 24.

(7) فتح البيان في مقاصد القرآن ، البخاري ، مرجع سابق ، ص162.

(8) مختار الصحاح ، الرازي ، دار الحديث ، ص380.

(9) المعجم الوسيط إبراهيم أنيس وآخرون ، دار المعارف ، ط2 ، ص 564.

(10)جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، دار الكتب العلمية بيروت ، ج1 ، ص230.

أو ما دل على الحال والاستقبال نحو قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ النساء: 148.وقوله تعالى:ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ لقمان:34.

ويعين المضارع للاستقبال: السين ،وسوف ، ولن ، وأنْ ، وإنْ [11].

مثال السين قوله عز وجل: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ الضحى:5. ومثال لن : قوله تعالى: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ آل عمران:92.ومثال أن قوله تعالى: ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼالبقرة :184. وعلامة الفعل المضارع أن يصح وقوعه بعد "لم" ولابد أن يكون مبدوءاً بحروف "أنيت " وتسمى حروف المضارعة. فالهمزة للمتكلم وحده نحو: أنا أقرأ، والنون له مع غيره أو للمعظم نفسه نحو: نحن نقرأ، والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة نحو: محمد يقرأ أو النسوة يقرأن ، والتاء للمخاطب مطلقا، ومفرد الغائبة، ومثناها، نحو: أنت تقرأ يا محمد، وأنتما تقرآن، وأنتم تقرؤون، وأنت يا هند تقرئين ، وفاطمة تقرأ، والهندات يقرأن[12].

المبحث الأول

تعريف البناء وأنواعه وحركاته

أولا: البناء لغة

(11)الكامل في النحو والصرف ، علي محمود البابي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط1 ، ض 320.
(12)الكامل في النحو والصرف ، علي محمود البابي ، مرجع سابق، ، ض 320.

(البنى بالضم مقصور البناء والجمع أبنية ، ويقال بنى بيتاً ، وبنى على أهله،والبنيان:الحائط،والبنية:الكعبة،ويقال وربَّ هذه البنية ما كان كذا وكذا وفلان صحيح البنية أي الفطرة)[13] .

وأيضاً جاء في اللغة(وضع الشيء علي الشيء علي وجه يراد به الثبوت وترى الباحثة هذه الكلمات باعتبارها كلمات مترادفة تشير إلي معني واحد وهو:المبنى وجمعه أبنية ،أما البنية فهي الهيئة التي بني عليها ،فالمعني اللغوي للبناء مستمد من الثبات علي حال واحدة) [14].

ثانيا:البناء اصطلاحاً.

المبنى خلاف المعرب وهو:وصف الكلمة التي تلازم حالة واحدة ولا يتغير آخرها بتغير السابق لها ،وبهذا تشبه البيت الثابت الذي لا يتحرك وهذا المعني هو الذي يريده المعني اللغوي أي:البناء شئ ثابت لا يتزحزح ولا يتحرك.

ويأضاً هو لزوم الكلمة حالة واحدة لا تتغير بتغير العامل مطلقا ونقيضه الإعراب الذي يعني تغير الكلمة ،بحسب العامل الذي يسبقها)[15].

ويأضاً هو:(ثبوت شكل أو ضبط آخر الكلمة مهما تغير موقعها في الجملة)[16].

ومن خلال ما تقدم يتضح لأنّ المبني هو الذي لا يتغير شكل آخره بالحركات الإعرابية ،وأنه يلزم حركه واحدة.

والبناء عند سيبويه(أن يصاغ الحرف الأخير من الكلمة صياغة ثابت, لا يزيلها شئ من العوامل المختلفة) [17].

وعند الزجاجي(فالمبني ما لم يتغير أخر بتغير دخول العوامل عليه) [18].

بعد هذا العرض لتعريف البناء نستنتج أن بعض النحاة يلتزم بلفظ البناء ليقابل به الإعراب وكلاهما مصدر،مثل سيبويه وابن مالك وغيرهم.

ثالثا أنواع البناء :

وللبناء أنواع أصلية وأخرى فرعية تنوب عنها فيسع المجال للأصلية أما الفرعية فلا مجال لذكرها

(وأنواع البناء هي :السكون والضم والفتح والكسر،ولا تظهر حركات الإعراب علي آخر المبنى لأنه ثابت الآخر علي حالة واحدة) [19].

والبناء إنْ كان بحركة سمي ضماً وفتحاً وكسراً وإن كان سكوناً سمي وقفاً ،وقيل حركات البناء أصل لأنها أعم من حركات الإعراب والعام أصل للخاص

---

(13) الرازي ، مختار الصحاح ، دار الهلال للنشر ط3،ص66.

(14) فاضل فتحي والي ، النحو الوظيفي ، دار المعارف العلمية ، ط5، ج2، ص57.

(15) محمد سمير نجيب تليدي ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار المعار ف عمان، ط30، ج1، ص26-27..

(16)أحمد عبد المعطي، النحو الميسر، مكتبة الوفاء للطباعة ، ج1، ص13..

(17)أبو بشر عثمان بن قمبر، الكتاب، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، ص10.

(18)ـ محمد سمير نجيب تليدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مرجع سابق ، ص26-27..

(19)السيوطي همع الهوامع ، ، عالم الكتب للطباعة ، ،ج1، ص62-63..

وحركات البناء الأصيل فيها السكون لأنه لُخفّ الحركات فلا يعدل عنه إلا السبب لأن الأصل في ذلك عدم الحركة فوجب استصحابه ما لم يمنع مانع وإذا عدل إلى الحركة قدم الأخفّ ثم الأخفّ ،ويعني بذلك الفتح ثم الكسر ثم الضم)[20].

أ- أنواع البناء الأصلية:

1- السكون: هذا أخفها ويدخل أقسام الكلمة الثلاثة فيكون في الاسم مثل:كم - من - ويكون في الحرف مثل قد- بل،ويكون في الفعل بأنواعه الثلاثة في الماضي المتصل بضمير رفع متحرك أو بنون النسوة مثل (حضرت بفتح التاء وضمها وكسرها أو النسوة حضرن) ويكون في الأمر الصحيح المجرد مثل :اجلس واكتب وفي المضارع المتصل بنون النسوة مثل:الطالبات يتعلمن.

2- الفتح :ويدخل أقسام الكلمة الثلاثة فيكون في الاسم مثل كيف - أين ويكون في الحرف مثل سوف وثم.

ثم الفعل بأنواعه الثلاثة في الماضي المجرد مثل كتب

وفي المضارع والأمر عند وجود نون التوكيد في آخرها مثل والله لأسافرنّ في طلب العلم ،سافرنّ يا زميل في طلب العلم .

3- الضم :فيدخل الاسم والحرف والفعل فمثال الاسم: حيث ،الضم فيه ظاهر

ومثال الحرف (منذ)علي اعتبارها حرف جر

4- الكسر:ويدخل الاسم والحرف دون الفعل أيضا فمثال الاسم (هؤلاء)

ومثال الحرف (يا الجر) من بك.

ب - **بناء الفعل المضارع في حالة اتصاله بنوني التوكيد** :

وبناء الفعل المضارع في حالة اتصاله بنوني التوكيد سواء كانت ثقيلة أو خفيفة ليست صعبة من السهل معرفة بنائه عند اتصاله بنون التوكيد ،وذلك إذا اتصلت به مباشرةً ،أما إذا لم تباشره بحيث فصلت بين الفعل المضارع ونون التوكيد فهذا يحتاج إلي توضيح وتفصيل أكثر.

(الفعل المؤكد بنون التوكيد يبنى علي الفتح إن لم تله ألف الضمير ،أو ياؤه أو واوه نحو: (أنت تضربنّ زيداً وتقتلنّ عمراً) [21].

وضح أن الفعل المضارع متي ما اتصلت به نون التوكيد مباشرة يبنى علي الفتح .

وإنما قلت مباشرة لأن هناك حالة يكون فيها الفعل غير مباشر لنون التوكيد وذلك مثل لَنْ يكون الفعل مسنداً الي ضمير لين فإنه يحرك آخره حينئذ بحركة تجانس ذلك اللين ولذلك أن نون التوكيد التي تتصل بالمضارع لم تكن مباشرة،وبالتالي لَنّ ذلك اللين يجب حذفه إن كان (ياء)أو (واواً)نحو:لتضربن يا قوم بضم الباء ،ولتضربن ياهند بكسرها والأصل لتضربونَّ ، ولتضربينّ ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين.

---

(20)السيوطي ، المرجع السابق، ص62.

(21)ابن عقيل ، شرحه، دار التراث، ط1، ج1، ص489..

وقد أشار ابن مالك الي هذا بقوله:

اسْمٌ هُقبلْ مُضْمر بذلكلين بما،،،جانس من تحرُّك قد عُلما[1]

اي:حُرك قبل الواو بالضم وقبل الياء بالكسرة،وذلك لتدل الضمة

أنّ هنالك واواً محذوفة ولتدل الكسرة أن هنالك ياءً محذوفة وبالتالي يفهم أنّ الفعل المضارع معرب وليس مبنيا.

ثم قال ابن مالك :

المضمر احذفنَّه إلا الألف ،،،،ولنْ يكن في آخر الفعل ألف[2]

فاجعله منه رافعاً غير الياء ،،،،والواو ياءكسلعينّ سعياً

اي لنْ كان اخر الفعل ألفاً انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء ،وفتحت نحو:تسقيان يا زيدان وغيرذلك.

ومما سبق يمكن أن استخلص الاتي:

1.أنّ المضارع إذا اتصل بآخره نون التوكيد اتصالاً مباشراً ،يبني علي الفتح سواء كان صحيح الآخر أم معتل الآخر مطلقاً .

2عدم بناء الفعل المضارع مطلقاً مع الضمائر الفاصلة بينه وبين نون التوكيد ،فيجب إعرابه مع تلك الضمائر إلا مع نون النسوة فيبني علي السكون ،وسياتي تفصيل نون النسوة في المبحث الاتي إن شاء الله.

3.وجوب حذف نون الرفع إذا كان ضمير الرفع ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ،ويتساوى في وجوب حذفها مع الواو والياء أن تكون نون التوكيد بعدهما مشددة ومخففة أما بعد ألف الاثنين فنون التوكيد باقية ،ومشددة حتما ومبنية علي الكسر

4.وجوب حذف واو الجماعة ،وياء المخاطبة ،لتدل عليها.

ج ـ بناء واسناد الفعل الضارع إلي نون النسوة

بناء الفعل المضارع في حالة اتصاله بنون النسوة

(يبني الفعل المضارع علي السكون إذا اتصلت به نون النسوة ونون النسوة نفسها مفتوحة وتفتح هذه النون لأنها نون الجمع كما تفتح نون الجمع في قولك: والزيدون والعمرون.وهذا عندما يبنى الفعل المضارع لإتصاله بنون النسوة فانه يكون معربامًحلاً فإذا قلت :(هن يضربن) كان محل رفع وإذا قلت :(لن يضربن) كان في محل نصب وإذا قلت : (لم يضرب) كان في محل جزم)[1] ومن هذا يمكن أنّ نخلص إلي أنّ الفعل المضارع المتصل بنون الإناث يبنى معها على السكون ولابد أنْ يكون الإتصال مباشر كقوله تعالى : (والمطلقات يتربّصنَ بأنفُسهنَّ) سورة البقرة الآية 228

وقوله تعالى : (والوالدات يُرضعنَ أولادهنَّ) سورة البقرة الآية 233.

وقوله تعالى :(إن الحسنات يذهبنَ السيئات) سورة هود الآية 114.

---

[1] . ابن عقيل ، المرجع السابق، ص312.

[2] . ابن عقيل ، المرجع السابق، ص312.

[1] . ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، ج7، ص10.

فالفعل (يتربصن) والفعل (يرضعن) والفعل (يذهبن) أفعال مضارعة مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة .

إسناد الفعل المضارع إلى نون النسوة:

حقيقة أن الفعل المضارع سواء كان صحيح الآخر عند إسناده إلى نون النسوة تحدث فيه تغييرات لذا لابد من معرفة هذه التغييرات ليسهل إعرابه عندما يسند ضمير جمع النسوة وهي كالآتي :

السالم: مثل يكتب عند إسناده إلى نون النسوة يقال فيه (يكتبن) فهذا لم يحدث فيه شئ ، فقط أنّ الفعل اتصلت به نون النسوة مباشرة وبني على السكون ونون النسوة فاعل.

المهموز: يقرأ الطالبات (يقرأن) لا يحدث تغيير عند إسناده إلى نون النسوة.

المضعف: نحو (يُشدّ) (الأمهات لايشددن على الأبناء مثل الأباء) حصل فك الإدغام عند اسناده إلى نون النسوة .

الأجوف: نحو (يختار) (الطالبات يخترن العباءات السوداء).حصل حذف حرف العلة عند إسناد الفعل الأجوف إلى نون النسوة .

الناقص: (ترضى) (النساء يرضين بالقليل) الملاحظ عند إسناد الفعل إلى جمع النسوة تحول ألفه إلى ياء وانفتح ماقبلها ليدل على أن المحذوف ألف وهي لام الكلمة.[1]

المبحث الثاني

[1] . أحمد مختار عمروآخرون، النحو الأساسي، دار السلاسل للنشر ، ط1، ج1، ص200–201.

الفعل المضارع من حيث الإعراب

الأفعالثلاثة : ماض وأمر وهما مبنيان دائماً .

ومضارع وهو معرب إلاّ إذا اتصلت به اتصالا مباشراً " نون التوكيد " فيبنى على الفتح أو نون النسوة فيبنى على السكون.

في غير هاتين الحالتين يكون معرباً

وهذا الإعراب يقتضي أن تتغير علامة آخره رفعاً ونصباً وجزماً على حسب أحواله، فتكون العلامة ضمة أو ماينوب عنها في حالة رفعه، وتكون فتحة أو ماينوب عنها في حالة نصبه بناصب قبله ، وتكون سكوناً أو ماينوب عنه في حالة جزمه بجازم قبله.[1]

وفي المعرب والمبني من الأفعال يقول ابن مالك :

وفعل أمر ومضي بُنيا * وأعربوا مضارعاً إن أعريا**

من توكيد مباشراً ، ومن * نون إناث : كَيَرعنمن فتُنْ**

ومذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء ، فرع في الأفعال فالأصل في الفعل البناء عندهم ، وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء والأفعال.[2]

الإعراب وعلاماته:

أولاً:

الإعراب في اللغة:

المعنى اللغوي للإعراب هو الإبانة على أرجح الأقوال، جاء في لسان العرب (أعرب عنه لسانه وعربه أي أبان وأفصح)1

وروي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: (الثيب تعرب عن نفسها)2

أي تفصح ، وعرب عن منطقه أي هذبه من اللحن.

والإعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ، وعَرب الرجل إذا فصح بعد لكنة في لسانه وعرّبه: علمه العربية ، وإذا ولد له ولد عربي اللون ، ومنه عُق الفرس وسلامته من الهُجنة ، وأعرب الرجل ملك خيلاً عراباً والإعراب ما قبح من الكلام،عربت معدته فسدت، والإعراب: النكاح والعربَة والعَروب: المرأة الضحاكة، وهي أيضا المتحببة إلى زوجها ، ومنها إعطاء العربون[1]

ثانياً:

الإعراب في الاصطلاح :

جاء في شرح قطر الندى الإعراب: أثر ظاهر أو مقدر ، يجلبه العامل في آخر الكلمة[2].

---

[1] . عباس حسن النحو الوافي، دار المعارف للنشر ، ط7 ، ص277.

[2] . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ابن عقيل ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ص 20.س

[1] . لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر للنشر ، ج10 ، ص586.

[2] . قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، دار السعادة للنشر ص45.

وجاء في شرح التصريح على التوضيح في النحو " تغيير أوآخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً على القول بأنه معنوي ، وعلى القول بأنه لفظي أي أثر ظاهر في اللفظ ،أو مقدر فيه يجلبه العامل المقتضي له في آخر الكلمة ، التي هي اسم لم يشبه الحرف ، أو فعل مضارع لم تتصل به نون الإناث ، ولم تباشره نون التوكيد والمراد بالأثر الظاهر، أو المقدر نفس الحركات الثلاث والسكون وما ناب عنها.

والمراد بالظاهر ما تلفظ به حركة أو سكون أو حرف ، والمراد بالمقدر ما تنوب في ذلك كما تنوب الضمة والفتحة والكسرة في نحو (الفتى) وكما تنوب الواو في نحو (مسلمو) رفعاً وكما تنوب النون في (لتُبْلوُنَّ) ، وكما تنوي في حذف الحركة في نحو (لم يقرأ)[3] .

ومن هذا يمكن أن نخلص إلى أن هذا التعريف شامل واسع بالنسبة للإعراب وإن كان الإعراب يقصد به تغيير شكل أواخر الكلمات ؛ لأن النحو يبحث في آخر الكلمة.

والإعراب لا يتحقق إلا في جملة كاملة فالكلمات المفردة وحدها لا تعرف إن كانت معربة أو مبنية إلا بدخولها في جملة مفيدة ومن بعد ذلك تعرف وظيفتها النحوية ، كأن تكون مبتدأ ، أو خبراً ، أو فاعلاً ، أو مفعولاً ، وبعد ذلك يظهر الشكل الذي هو الإعراب معبرا عن هذه الوظيفة والشكل كما ذكره صاحب التصريح.

ثالثاً:

علامات الإعراب

قبل الحديث عن هذه العلامات ، أقول : أنواع الإعراب هي : الرفع والنصب والجر والجزم ، وكل نوع له علامة أصلية وعلامة فرعية .

العلامات الأصلية :

الرفع علامته الأصلية الضم، والنصب علامته الأصلية الفتحة، والجر علامته الأصليه الكسرة، والجزم علامته الأصلية السكون.

فالرفع والنصب مشتركان بين الاسم والفعل، والجر يخص الأسماء ، والجزم يختص بالفعل المضارع.

يقول ابن مالك: (أنواع الإعراب: رفع ونصب وجر وجزم وخص الجر بالاسم ولأن عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه ، بخلاف الرفع والنصب ،ن وخص الجزم بالفعل لكونه فيه كالعوض من الجر)[1] .

وقال ابن الناظم أنواع الإعراب في الاسم ثلاثة : رفع ونصب وجر، لارابع لهما ؛لأن المعاني التي جيء بها الاسم لبيانها بالإعراب ثلاثة أجناس :معنى، هو عمدة في الكلام، لا يستغني عنه كالفاعلية، وله الرفع، ومعنى هو فضلة، يتم الكلام بدونه

---

[3] . شرح التصريح على التوضيح ، محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1، ص56.

[1] . شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك ، دار هجر للطباعة والنشر ، ط1، ص7

كالمفعولية، وله النصب، ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف إليه نحو : غلام زيد، وله الجر.
أما الفعل المضارع فمحمول في الإعراب على الاسم ، فكان له ثلاثة أنواع من الإعراب، كما للاسم ، فأعرب بالرفع ، والنصب إذا لم يمنع منهما مانع ، ولم يعرب بالجر؛ لأنه لايكون إلا للإضافة ، والأفعال لاتقبلها ، لأن الإضافة إخبارُ في المعنى والفعل لايصح أن يخبر عنه أصلا ، فلمَّا لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم[1].

علامات الإعراب الفرعية

الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة ويجزم السكون، ولكن هنالك علامات فرعية ، وهي التي تنوب عن الحركات الأصلية ، فمنها ما نابت فيه حركة عن حركة ومنها ما ناب فيه حرف عن حرف ومنها ما ناب فيه حذف عن السكون أو الحركة .
وقد فصلها صاحب التسهيل (ما ينوب عن الفتحة : الألف في الأسماء الستة ، والياء في المثنى، وجمع المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم ،وحذف النون في الأفعال الخمسة ، وما ينوب عن الضمة : الواو في الأسماء الستة ، وجمع المذكر السالم ، والألف في المثنى ، والنون في الأفعال الخمسة .
وما ينوب عن الكسرة : الفتحة في الاسم غير المنصرف ، والياء في جمع المذكر السالم والمثنى والأسماء الستة.
وما ينوب عن السكون حذف الحرف في الأفعال الخمسة والفعل المضارع المعتل الآخر.[2]

رابعاً :

علة إعراب الفعل المضارع :

ومن المسائل الخلافية أيضا مسألة علة إعراب الفعل المضارع، فالمعروف لدينا الأصل في الأفعال البناء ، إلا الفعل المضارع فإنه معرب باجماع النحاة الكوفيين والبصريين ولكن هناك خلاف حول علة إعرابه فذهب البصريون إلى أنه معرب لأنها دخلها المعاني المختلفة والأوقات الطويلة .
وقد استدل البصريون على علة إعرابها بثلاثة أوجه هي :
أحدها:أن الفعل المضارع يكون شائعاً فيتخصص كما الاسم .

---

[1] . شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، بكر الدين محمد بن الامام جمال الدين بن محمد مالك ، تحقيق عبدالحميد السيد عبدالحميد دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ، ص 34.
[2] . شرح تسهيل الفوائد ، ابن مالك ، مرجع سابق ، ص 8.

ثانيها أنه تدخل عليه لام الإبتداء كما في قولك : إن زيداً ليقوم
والوجه الثالث ـ أنه يجري على اسم الفاعل في حركته وسكونه[1].
قال ابن مالك: (إلا المضارع فإنه شابه الاسم بجواز شبه ما وجب له فأعرب ووجه الشبه بينهما أنه يعرض له مع التركيب معان تتعاقب على صيغة واحدة فتفتقر إلى إعراب يُميز بعضها عن بعض ، والاسم والفعل المضارع شريكان في قبول ذلك مع التركيب ، فاشتركا في الإعراب[2]
قال صاحب الكتاب : (إنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول : إن عبدالله ليفعلُ ، فيوافق قولك : لفاعل ، حتى كأنك قلت : إن زيداً لفاعل)[3]
ويقول ابن جني :(وهذا الفعل المضارع إنما أعرب لمضارعته الأسماء ويقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني " اعلم أن الافعال المضارعة هي المشابهة للأسماء، والمضارعة مشتقة من الضرعين كأن المعنى أن الشيئين إذا تشابها فكأنما قد رضعا من ضرع واحد.
والمضارعة هي المشابهة فلذلك أعرب)[4].

المبحث الأول

وجوه إعراب الفعل المضارع

اولاً: الفعل المضارع المرفوع

ومن الخلافات النحوية في إعراب الفعل المضارع الخلاف حول رافعه اختلف النحاة حول رافع الفعل المضارع وتعددت آراؤهم ، فقد رأى البعض أن الرافع للفعل المضارع هو التجرد من الناصب والجازم ، ورأى البعض الآخر أن رافعه وقوعه موقع الاسم ، وهنالك أيضا من قال أن رافع الفعل المضارع هو الزوائد في أوله ، ومنهم من قال أنه مرفوع بنفس المضارعة ، ولكن الرأي الأرجح هو أنه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.
يقول ابن مالك :
ارفع مضارعاً إذا تجرد * من ناصب وجازم كتسعد[1]**
وقال الأشموني في شرحه لهذا البيت: (يعني أنه يجب رفع المضارع حينئذ ، والرافع له التجرد المذكور ، كما ذهب إليه حذّاق الكوفيين منهم الفراء ، لأن وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون)[2].

---

(1) . الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، دار المعارف ، ج1 ، ص73
(2) . شرح تسهيل الفوائد ، محمد بن عبدالله ابن مالك ، مرجع سلبق ، ص34
(3) . الكتاب ، سيبويه ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط2 ، ص14.
(4) . اللمحة في شرح الملحة ، محمد بن الحسن ، الصائغ ، دار الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ط1 ، ص144.
(1) . ألفية ابن مالك ، محمد بن عبدالله بن مالك ، الدار الشعبية للنشر ، ص45.
(2) . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الأشموني ، دار الكتب العلمية بيروت ، ج3 ، ص 178.

(المضارع يرفع إذا تجرد من الناصب والجازم وهو رافعه عند الفراء وعند ابن مالك وقيل تعريته من العوامل اللفظية مطلقا ، وقيل الإهمال وقيل نفس المضارعة ، وقيل السبب الذي أوجب إعرابه)[3].

يقول ابن عقيل: (إذا جرد الفعل من عامل النصب وعامل الجزم، واختلف في رافعه ؛ فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فـ (يضرب) في قولك :(زيد يضرب) واقع موقع ضارب فارتفع لذلك ، وقيل ارتفع لتجرده من الناصب والجازم وهو اختيار المصنف)[4].

(رافع المضارع هو وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم عند البصريين في أنه يصح في " زيد ضارب" وفي إن زيداً لضارب " إن زيداً ليضرب)[1].

ذكر المبرد رأيه في رافع المضارع في كتابه :(اعلم أنّ هذه الأفعال المضارعة ترتفع بوقوعها مواقع الأسماء ، مرفوعة كانت الأسماء أو منصوبة أو مخفوضة ، فوقوعها مواقع الأسماء هو الذي يرفعها)[2] .

ومن هنا يتضح لنا الخلاف حول رافع الفعل المضارع بين البصريين والكوفيين وقد احتج كل فريق منهم لمذهبه فحجة الكوفيين وجهيين

أحدهما لِمّا قلنا ذلك لأنّ هذا الفعل تدخل عليه النواصب والجوازم، فإذا دخلت عليه النواصب دخله النصب وإذا دخلت عليه الجوازم دخله الجزم ، وإذا لم تدخل هذه النواصب والجوازم يكون رفعاً

وثانيهما : لايجوز أن يقال : أنه مرفوع لقيامه مقام الاسم لأنه لو كان مرفوعاً لقيامه مقام الاسم لكان ينبغي أن ينصب إذا كان الاسم منصوباً

وأما البصريون فاحتجوا أيضا بوجهين :

لحدهما : إنمّا قلنا أنّ قيامه مقام الاسم عامل معنوي ، فأشبه الابتداء ، والإبتداء يوجب الرفع فكذلك ما اشبهه

وثانيهما : أنه بقيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله ، فلما وقع في أقوى أحواله وجب أن يعطى أقوى الإعراب الرفع فلهذا كان مرفوعاً لقيامه مقام الاسم)[3] (يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم وتكون علامة رفعه الضمة الظاهرة إن كان صحيح الآخر ، وبالضمة المقدرة إذا كان معتل الآخر ، وبثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة)[4].

أ/ الأفعال الخمسة :

---

[3] . همع الهوامع ، للسيوطي ، ت : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ج1 ، ط1 ، ص526.

[4] . شرح ابن عقيل ، عبدالله بن عبدالرحمن الهقيلي الهمذاني، ابن عقيل ، دار التراث للنشر القاهرة ، ط20 ، ج4 ، ص3.

[1] . شرح الفريد ، الاسفراييني ، المكتبة القبطية ، ط1، ص171.

[2] . المقتضب ، المبرد ، ت : حسن حمد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، ج2 ، ص 5.

[3] . الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، دار الكتب العلمية بيروت ،ط3 ،

[4] . الكمل في النحو والصرف ، علي محمود البابي ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط10 ، ص233.

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة سواء كان مبدوءا بالياء أو التاء

أمثلة للأفعال الخمسة

أنتما لاتتناجيان إلا بالخير

الصديقان يتعاونان في أمورهما

المؤمنون يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة

أنتم تؤمنون بالغيب وتقيمون الصلاة

وأنت يافاطمة تحبين الخير وتسعين له

(المضارع المرفوع هو الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدأ أو خبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك : زيد يضرب كما تقول زيد ضارب)[1].

ب/ رفع المضارع المعتل الآخر :

الفعل المعتل الآخرهو ماكان آخره حوف علّ ة ، إذا كان ألف قبلها فتحة ، نحو (يخشى) أو ياء قبلها كسره نحو (يرمي) أو واواً قبلها ضمة نحو (يغزو)

الفعل المضارع إذا كان معتلا بالألف تقدر فيه الضمة للتعذر، والتعذر يعني الاستحالة ، وذلك نحو قولنا: هو يسعى، فيسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

قال ابن الناظم :(فإن كان الفعل المضارع معتلا بالألف لم يظهر فيه الرفع ، لتعذر الحركة على الألف ، تقول في الرفع : هو يخشى : يحشى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر)[2].

ما كان معتلا بالواو والياء

الفعل المضارع إذا كان معتلا بالواو والياء قدّر فيه الرفع للثقل ، أي ثقل حركة الضم على الواو والياء .

وذكر ابن عقيل في شرحه : (أن الرفع يقدر في الواو والياء ، نحو يدعو ، يرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء)[1].

وجاء في جامع الدروس العربية :(أن الواو والياء تقدر عليها الضمة للثقل مثل : "يقضي القاضي على الجاني " ويدعو الداعي إلى النادي ومعنى الثقل : أن ظهور الضمة على الواو والياء ممكن فنقول : يقضي اللقاضي على الجاني ويدعو الداعي إلى النادي ، لكن ذلك ثقيل مستبشع ، فلهذا تحذفان وتقدران ، أي تكونان ملحوظتين في الذهن)[2].

ثانياً: الفعل المضارع المنصوب :

---

[1] . المفصل في علم العربية ، الزمخشري ، المكتبة العصرية ،ط4 ، ص211.

[2] . شرح ابن الناظم ، مرجع سابق ، ص54.

[1] . شرح ابن عقيل ، ابن عقيل ، مرجع سابق ، ص82.

[2] . جامع الدروس العربية ، الغلاييني ، مرجع سابق ، ص21.س

أولاً : الأدوات التي تنصب الفعل المضارع ظاهرة

ينصب الفعل المضارع إذا دخلت عليه إحدى الحروف الناصبة وهي : (أن لن كي إذن)، وهذه الحروف تعمل في المضارع ظاهرة ، إذ قال ابن يعيش : (النصب فيه بعوامل لفظية ، وهي أن ولن كي إذن هذه الأربعة تنصب الفعل بأنفسها وماعداها فبإضمار "أن" معهما ، والأصل في هذه الأربعة وإنما عملت لاختصاصها بالأفعال كما فعلت حروف الجر فس الأسماء لاختصاصها بها)[3].

الأداة الأولى : أنْ

ينصب الفعل المضارع مباشر إذا سبقته أن مباشرة وينصب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل ، بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود المسبوقة بفعل كان المنفي ، حتى التي للتعليل أو بمعنى إلى أن أو إلا أن ،فاء السببية المسبوقة بتفي أو طلب ، واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب)[4] .

وذكر ابن يعيش في كتابه: (والأصل من هذه النواصب الأربعة "أن"

وسائر النواصب محمولة عليها ، وإنما عملت لاختصاصها بالأفعال كما عملت حروف الجر في الأسماء لاختصاصها بها وأمّا عمل النصب خاصة فلشبه "أنْ" الخفيفة بـ أنَّ الثقيلة الناصبة للاسم ، ووجه المشابهة من وجهين من جهة اللفظ والمعنى ، فأمّا الفظ فهما مثلان وإن كان لفظا هذه أنقص من تلك ولذلك يستقبحون الجمع بينهما كما يستقبحون بين الثقيلتين فلايحسن عندهم إنْ أنْ تقوم خير:لك كما يستقبحون إنَّ أنَّ زيدا قائم يعجبني ، وأما المعنى فمن قيل أنَّأنْ ومابعدهما من الفعل في تأويل المصدر ، كما أنَّ المشددة وما بعدها من الاسم والخبر بمنزلة اسم واحد فكما كانت المشددة ناصبة للاسم جعلت هذه ناصبة للفعل).[1]

وقال السيوطي : ("أن" هي أم الباب ، بدليل الاتفاق عليها ، والاختلاف في لنْ و إذن وكي)[2].

ولـــ أنْ) أنواع عدة منها : أن المفسرة، وأن الزائدة ، والمصدرية ، والنوع الذي نحن بصدد دراسته ، هي أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع وشرط النصب بها أن لاتسبق بعلم مطلقا ولا ظن .

فإن سبقت بعلم أو ظن وجب رفع الفعل بعدها ويجوز فيها أن سبقت بفعل ظن أن تكون الناصبة ، وأن تكون المخففة من الثقيلة .

قال ابن مالك:

(وينصب بأن ، مالم تل علماً أو ظن في أحدالوجهين فتكون فتكون مخففة منأنْ)[3]

---

[3] . شرح ابن يعيش ، ابن يعيش ، دار الفكر للنشر ، ط3 ، ج7 ، ص15.

[4] . المرشد في النحو والصرف، حسن نور الدين ، دار الحكايات بيروت، ط3 ، ج7 ، ص15.

[1] . شرح المفصل ، ابن يعيش ، دار الطباعة المنيرية ، ط3 ، ج7 ، ص15.

[2] . همع الهوامع ،السيوطي ، مرجع ستبق ، ص281.

[3] . شرح التسهيل ، ابن مالك ، دار هجر ، ط3 ، ص288.

وفي شرحه لذلك يقول :(ولاتخلو المصدرية من أنْ تعمل فيها فعل علم أو فعل ظن ،أوغيرهما . فإن عمل فيها فعل غير فعل علم أو ظن فهي الناصبة للفعل ، كما في قوله تعالى : (وأنْ تصوموا خيرٌ لكم) سورة البقرة الآية 188

وقال تعالى : (يريد الله أن يخفف عنكم) النساء الآية 28..

فالفعلان "تصوموا" و "يخفف" فعلان مضارعان منصوبان بأن وعلامة نصب الأول حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والثاني الفتحة اظاهرة على آخره ؛ لأنه فعل صحيح ، وإن عمل فيهافعل علم فهي المخففة من أنَّ فإذا وقع بعدها المضارع كان مرفوعا . وإن عمل فيها فعل ظن جاز أن تكون المخففة ، وأن تكون الناصبة للفعل المضارع[1].

و (وأنْ : هي حرف نص ومصدر واستقبال إذا وقعت في كلام يدل على الظن ، مثل حسب ، ظن ، خال ، حجا فالمضارع بعدها إما يكون مرفوعاً أو منصوباً فإذا كان مرفوعاً تكون(أنْ) مفسرة (ولا)نافية وإن كان منصوباً فهي مصدرية ،ولا نافية .

وإذا وقعت (أنْ) بعد مايدل على الشك أوالرجاء فهي مصدرية ناصبة وجوبا مثل : حسبت أن لا تترك شيئا من واجباتك ،أما إذا أتى الظن موقع اليقين جاز في المضارع بعدها الرفع أو النصب على التقدير السابق كقوله تعالى :(أحَسِبَ الناس أنْ يتركوا)العنكبوت الآية2.حيث يجوز في المضارع يتركو الرفع والنصب الرفع على الاستئناف ، والنصب على التقدير " أحسب الناس ترك...)[2].

الأداة الثانية " لن " :

وهي من الحروف الناصبة للفعل المضارع ، وتعمل ظاهرة ، وهي تفيد نفي المستقبل ، ولاتفيد تأكيد النفي وتوكيده كما ادعى بعضهم ، وأنها حرف بسيط يتكون من حرفين لاثالث لهما ، على خلاف من قال أنها حرف مركب من (لا و أنْ) ولا أنَّ أصلها لا أبدلت ألفها نونا ، وتقديم معمول معمولها عليها دليل على عدم تركيبها ، وقال ابن مالك:أنّ لن تنصب الفعل المستقبل بحد أو غير حد ، مخالفاً من خصها بالنفي للتأبيد: حيث قال (وينصب الفعل المضارع أيضا بـ لنْ ـ مستقبلا ، بحد وغير حد، خلافا لمن خصصها بالتأبيد)[1].

ولا تجتمع لن مع السين لأن هذه تختص بالايجاب ، ولن تختص بالنفي ،. وجاء في شرح التسهيل لابن مالك : لايجوز أن يكون الفعل المنفي بـ لنْ إلاَّ خبراً وأجاز بعضهم كونه دعاء كالمنفي بلا في نحو :

ألا اسلمى يادار ميّ على البلى * ولازال منهلاً بجرعائك القطر[2]**

والشاهد فيه قوله:ولا يزال منهلاً حيث جازت "لا" للدعاء.

---

(1) . شرح التسهيل ، ابن مالك ، مرجع سابق ، ص 230.

(2) . لمعجم المفصل في الخط العربي ، عزيزة فوال بابتي ، دار الكتب العلمية بيروت ،ط1 ، ج1، ص255.

(1) . شرح التسهيل ، ابن مالك ، مرجع سابق ، ص 229.

(2) . البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ،ص206.

ولايجوز الفصل بين "لنْ" وبين معمولها في الاختيار ،الإللضرورة الشعرية وأجاز بعضهم الفصل .

(ولا يجوز الفصل بين "لن" وبين الفعل في الاختيار ،لأنها محمولة علي سيفعل وكذلك لم يجز لن تفعل ولاتضرب زيداً بنصب "تضرب" لأن الواو كالعامل فلا يفصل بينهما وبين الفعل بـــ لا كما لا يقال :لن لا تضرب زيدً)[3]

ونخلص من هذا إلي أن أشهر أحكام "لن" عم الفصل بينه وبين مضارعه إلاّ للضرورة الشعرية.

الأداة الثالثة (كي)

وهي الحرف الثالث من نواصب الفعل الماضرع ، وهي حرف مصدرينصب الفعل المضارع بعدها،وقيل هي الجارة التي في معني اللام التعليلية تنصب الفعل المضارع بعدها (أنْ)مضمرة ، وهي بذلك علي ضر بين ،ناصبة علي من جعلها من نواصب الفعل المضارع ، وجارة علي أنها بمعني اللام التعليلية وسأ فوم بتوضيحها علي النحو التالي:

قال ابن مالك:

(وينصب أيضآ بـــ(كي)نفسها إن كانت الموصولة وبـــ(أن) بعدها مضمرة غالبآ إن كانت الجارة وتنصب الأولي بعد اللام غالباً ،والثانية قبلها ،وتترجح مع اظهار (انْ)مرادفة علي مرادفة أنْ")[1]

وفي شرحه قال: (وهي علي ضر بين أحدهما :ان تكون حرف جر ، ولذلك ساوت اللام في المعني والاستعمال ، فدخلت في مقام السؤال عن العلة علي "ما" الاستفهامية محذوفة الألف نحو :لمه .وفي مقام تعليل الخبرعلي "ما"المصدرية كقوله:

إذا لُت لم تنفع فضر فإنَّما*يُرجي الفتي كما يضرُّ وينفع"[2]"**

الشاهد في قول الشاعر: كيما يضر وينفع حيث دخلت "ما" علي (كي)

ولم تكفها عن العمل

والثاني أن تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع ولذلك حسب دخول لام الجر عليها كقوله تعالي:(لكي لايكون علي المومنين حرج)[3]

فإن حرف الجر لايجوز أن يدخل علي مثله .وإنما نصبت المضارع لشببهما بأن في كونها مصدرية مختصة بالمستقبل وهي علي حرضت اولها مفتوح وثانيهما ساكن)

(كي " "أي المصدرية وهي الواقعة بعد اللام وليس بعدها "أنْ" ظاهرة أومقدرة نحو قوله تعالي :((لكيلا تأسوا))

---

[3] . عبدالرحمن أبي بكر جلال الدين السيوطي ،همع الهوامع ،مرجع سابق صـــ288

[1] . محمد ابن عبدالله بن مالك الطائي ،شرح الشهيل ،مرجع سابق،صـــ230،229

[2] . البيت من الطويل ،النابغة الجعدي في ديوانه ، جمعه وحققه دكتور واضح االحد

[3] . البيت من الطويل ،النابغة الجعدي في ديوانه ، جمعه وحققه دكتور واضح االحد

وذكر ابن الأنباري الخلاف حول (كي) هل هي حرف جر أم حرف نصب والنحاة في ذلك علي مذهبين :مذهب يري أنها حرف نصب وهذا رأي الكوفيين ومذهب يري أنها حرف جر وهذا رأي البصريين حيث قال: (ذهب الكوفيون إلي أن "كي" لا تكون إلا حرف نصب ،ولا يجوز أن تكون حرف خفض ،وذهب البصريون إلي أنها يجوز أنْ تكون حرف خفض .

أماالكوفيون فاحتجوا بأنْ قالوا :إنمّا قلنا إنّ "كي"لايجوز أنْ تكون حرف خفض ؛لأن "كي"من عوامل الأفعال،وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف خفض ،لأنه من عوامل الأسماء وعوامل الأفعال لا يجوز أن تكون عوامل الأسماء.وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا :الدليل على أنّها تكون حرف جر دخولها على الاسم الذي هو "ما الاستفهامية ، كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها ، وحذف الألف منها ، فإنهم يقولون "كيمه" كما يقولون : لمه)[1]

الأداة الرابعة "إذن"

"إذن" حرف جواب ونصب واستقبال وجزاء لأن الكلام الذي تدخل عليه يكون جزاء لمضمون الكلام السابق.

وهي حرف جواب لأنها تقع في كلام يكون جواباً للكلام السابق .

يشترط في "إذن" لنصب الفعل المضارع ثلاثة شروط :

الأول : أن تكون (إذن) في صدر جملة الجواب فلا تتأخر .

الثاني : أن يكون المضارع الواقع بعد ها دلاً علي الاستقبال .

الثالث: أنْ لا يفصل بينها وبين الفعل المضارع غير القسم ،أو النداء أو(لا) النافية

قال بلن مالك في الفيته جامعاً شروط نصب "إذن"

ونصبوا ابإذن المستقبلا ***إنْ صدرت والفعل بعد موصلا أو قبله اليمين

ثانيآ :الأدوات التي ينصب بعدها المضارع بـ(أنْ) مضمرة وجبآ

إنّ "أنْ" أمّ الباب وأصل النواصب وأقواها كما ذكرت سابقاً ،فهي تنصب المضارع ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية الأدوات التي لا تعمل إلاّ ظاهرة باستثناء "كي" عند الكوفيين.

وتعملنأ مضمرة وجوباً وجوازاً ،فتضمر وجوباً إذا وقعت بعد خمسة حروف وهي : لام الجحود، حتى أو، الفاء السببية ، والواو. وسأقوم بتفصيلها كالآتي:

أ:لام الجحود:

لام الجحود هي لام تدل علي شدة النفي والإنكار وتقع بعد "ما كان ولم يكن. قال تعالي :(وما كان الله ليضيع إيمانكم)[1]

---

[1] . الإنصاف في مسائل الخلاف ، إبن الأنباري ، مرجع سابق ، ص570 – 572.س

[1] . القرأن الكريم ،سورة البقرة ،الاية 143

أشار ابن مالك قائلاً:(ينصب الفعل بأن لازمة الإضمار بعد اللام المؤكدة لنفي خبر كان ماضيةً لفظاً ومعني)[2]

اختلف النحاة في لام الجحود ونصب الفعل المضارع بعدها ، هل هي ناصبة بنفسها أم بـ"أنْ"مضمرة بعدها فقد ذهب الكوفيين إلي أنها ناصبة بنفسها ولا يجوز إظهار (أن) بعدها، وذهب البصريون إلي أن الناصب للفعل "أن" مقدرة بعدها ،ولا يجوز إظهارها .

وذهب ابن مالك إلي انها ناصبة بـ"أنّ" مضمرة بعدها حيث قال(ولام الجر مختصة بالأسماء ،فلذا وجب في المضارع إذا وليها نصبه بأن مضمرة لتكون هي والفعل في تأويل اسم مجرد باللام :ولا يجوز إظهار"أنْ" بعد لام الجحود)[3].

وذكر ابن الأنباري الخلاف النحوي حول لام الجحود ونصبها للفعل المضارع مبيناً رأي كل من البصريين والكوفيينحيث قال:(ذهب الكوفيون إلي أنَّ "لام" الجحود هي الناصبة بنفسها ،ويجوز إظهار "أنْ" بعدها للتوكيد نحو:ماكان زيد لأنْ يدخل دارك، وما كان عمرو لأن يأكل طعامك ، وذهب البصريون إلي أن الناصب للفعل "أن" مقدرة بعدها ولايجوز إظهارها)[4]

وذكر الأشموني رأي ثالث هو رأي ثعلب ،قال:(ذهب ثعلب إلي أنّ اللام ناصبة بنفسها لقياسها مقام "أنْ")[5]

فهي بذلك علي ثلاثة مذاهب :مذهب الكوفيين أنها ناصبة بنفسها مذهب البصريين بأن مضمرة بعدها وهو ما ذهب اليهبأن مالك ،ومذهب ثعلب بنفسها لقيامها مقام أنْ" اختار بن مالك أنّها تنصب بأن مضمرة بعدها.

ب: حتى:

"حتى"كونها الجارة،والناصب بعدها ب"أنْ" مضمرة وجوبآ ،ولاتنصب الفعل إلاّإذا كان مستقبلاً،وتكون "حتي"بمعني إلى "أوكي أوإلاأنْ"

يرى ابن مالك أن تكون مرادفة لإلي أوكي أو إلا أنْ ،حيث قال:(وبعد حتي "المرادفة " لإلي "أوكي "الجارة أوإلاّ أنْ")[1]

وأمّا" حتي فيليهاالمضارع منصوباً بأنْ مضمرة اذا كانت حرف بمعني إلي أو كي "فالأول نحوقولك :انا أسير حتي ادخلها ،تريد أن الدخول نهاية للسير ،ومثله لأمشين حتي تغيب الشمس .

وقوله تعالي :(قالواْ لن نبرح عليه عاكفين حتّي يرجع إلينا موسي)[2]

والثاني كقولكسرت حتَّي ادخلها "سريد أن الدخول غاية لمسيرك

---

[2] . محمد بن عبدالله بن ماللك الطائي ،شرح الشهليل ،مرجع سابق ،صـ230

[3] . ابن ماالك ، شرح التسهيل ، مرجع سابق ص 230.

[4] . ابوالبركا ت ابن الانباري ،الانصاف في مسائل الخلاف ،مرجع سابق ص593

[5] . علي بن محمد عيسي ابوالحسن نورالدين الاشموني ،دار الكتب العلمية بيروت طـ3 ج3 صـ198

[1] . بن مالك ،شرح التسيل ،مرجع سابق ،صـ230

[2] . القرآن الكريم ،سورة طه،الأية 91

قال سيبويه :(اعلم أنْ حتي تنصب علي وجهين :فأحدهما:أنْ تجعل الدخول غاية لمسيرك ،وذلك قولك: سرت حتي ادخلها "كأنّك :قلت "سرت إلي أنْ أدخلها فالناصب للفعل هنا الجارفي الاسم إذا كان غاية ،فالفعل أذاكان غاية منصوب ،والاسم إذا كان غاية جر.

وأما الوجه الآخر :فأن يكون السير قد كان والدخول لم يكن ،وذلك إذا جاءت مثل "كي" التي فيهاإضمار "أنْ " وفي معناها ،وذلك قولك :(كلمته حتي يأمر لي بشيء)[3]

احتلف النحاة حول نصب الفعل المضارع بعد "حتي" هل هي ناصبة بنفسها أم ب أنْ " مضمرة بعدها ،هم في ذلك علي مذاهب حيث ذهب الكوفيون إلي أنَّ "حتي" تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير (أنْ) وذهب البصريون إلي أنها حرف جر والفعل بعدها منصوب ب (أنْ) مضمرة ،وذهب الكسائي الي انها ناصبة بنفسها والاسم يجربعدها ب (إلى)مظهرة أو مضمرة ،وذهب ابن مالك الي انها حرف جر والفعل بعدها منصوب (بأنْ)مضمرة وجوباً

حيث قال بن مالك:(وإذا كان الفعل بعد :حتي "غاية أو علة في تمام الجملة التي قبلها فعند سيبويه انها حرف جر ،والفعل بعدها منصوب بـأنْ " مضمرة ،والمختار قول سيبويه.)[1].

وذكر الأنباري الخلاف في كتابه فقال : (ذهب الكوفيون إلى أنّ "حتى " تكون حرف ينصب الفعل من غير تقدير " أن " ، وذهب الكسائي إلى أنَّ الاسم يخفض بعدها بـــ (إلى) مضمرة أو مظهرة ، وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جر ، والفعل بعدها منصوب بتقدير (أنْ) والاسم بعدها مجرور بها)[2]

(أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا أنّ الناصب للفعل (أنْ)المقدرة دون (حتى) أنَّا أجمعنا على أنّ " حتى " من عومل الأسماء ، وإذا كانت من عوامل الأسماء فلايجوز أن تجعل من عوامل الأفعال ؛ لأن عوامل الأسماء لاتكون عوامل الأفعال)[3]

ونحلص من ذلك إلى أن ابن مالك اختار رأي البصريين وهو أن حتى حرف جر والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة .

ج: واو المعية:

ينصب المضارع بعد "الواو" إذا كانت للجمع وبمعني المعية ؛ فتنصبه بأن مضمرة وجوباً ، وتنصب على نحو ماتنصب بعد الفاء أي : بعد النفي والطلب المحض

قال ابن مالك:(وتضمر أن الناصبة لزوماً بعد واو الجمع الواقعة في مواضع الفاء)[4]

د: فاء السببية:

---

[3] . عمرو بن عثمان بن قنمر الحارثي ابو بشير الملغب بسيبويه ،حققه عبد السلام محمد هارون ،مكتبة الخانجي للنشر القاهرة ج3 ،صـــ61

[1] . ابن مالك ،شرح تسهيل، مرجع سابق،ص 24

[2] . أبو البركات بن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، مرجع سابق ، ص597 ، 598.

[3] . أبو البركات بن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، مرجع سابق ، ص597-598.

[4] . ابن مالك ، شرح التسهيل ، مرجع سابق ، يص232.

وتضمر أن وجوبا بعد (فاء) السببية إذا كانت جوابا لأمر ، أو نهي أو دعاء ، أو تمني أو ترجي ، أو استفهام ، أو نفي

وإلى ذلك أشار ابن مالك قال : (وتضمر أيضا لزوما بعد فاء السبب جوابا لأمر ، أونهي أو دعاء بفعل أصيل في ذلك ، أو الاستفهام لايتضمن وقوع الفعل ، أو لنفي محض أو مؤول أو عرض ، أو تحضيض أو تمني ، ، أو رجاء)[1].

ونخلص إلى أن نصب الفعل بـــ أنْ)واجبة الإضمار بعد الفاء المجاب بها نفي والمجاب بها طلب وهو إمّا أمر ، إما دعاءوإما استفهام وإما عرض وإما تمني .

هـ: أو:

ينصب المضارع بأنْ مضمرة وجوباً إذا صح في موضعها (إلى أن)وأ (إلاَّ أنْ) وهي حرف عطف ، قال ابن مالك : (وتضمر أن أيضا لزوما بعد أو الواقعة موقع (إلى أنْ) أو (إلا أنْ)[2].

ثالثاً: الأدوات التي ينصب بعدها المضارع بـــ أن مضمرة جوازاً :

وتضمر(أنْ) جوازا إذا وقعت بعد لام التعليل وحروف العطف الأربع وهي :

(الواو ــ الفاء ــ أو ــ ثم) ففي هذه الحالة يجوز أضمار أن

نتناولها بالتفصيل على النحو التالي :

لام التعليل:

وهي لام(كي ؛ لأنها تفيد ما تفيده كي، وذلك في قولك: جئت لأتعلم أي كي أتعلم، قال ابن مالك: (وبعد لام الجر غير الجحودية ، مالم يقرن الفعل بلا بعد اللام فيتعين الإظهار)[3].

قال السيوطي : (ماتضمر فيه أنْ)جوازاً وذلك في موضعين أحدهما

بعد لام الجر غير الجحودية، نحو جئت لأكرمك، فالفعل منصوب بعده هذه اللام بأن مضمرة ، ويجوز إظهارها نحو جئت لأن أكرمك. وتسمى اللام لام كي بمعنى أنها السبب ، كما أن كي للسبب)[1].

هنالك خلاف حول (لام) التعليل هل هي ناصبة بنفسها أم بأن مضمرة بعدها، وهم في ذلك على خلاف ، حيث جاء في الإنصاف (ذهب الكوفيون إلى أنَّ لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير أنْ نحو : جئتك لتكرمني.

أما الكوفيون فاحتجوا بأنْ قالوا: إنما قلنا أنها هي الناصبة لأنها قامت مقام كي ولهذا تشتمل على معنى كي وكما أنَّ كي تنصب الفعل فكذلك ماقام مقامه.

---

[1] . ابن مالك ، المرجع السابق، ص231.

[2] . ابن مال ، شرح التسهيل ، مرجع سابق ، ص230.

[3] . ابن مالك شرح التسهيل ، مرجع سابق ، ص233.

[1] . االسيوطي همع الهوامع ، مرجع سابق ، ص231.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا أنَّ الناصب للفعل (أنْ) المقدرة دون اللام وذلك لأنَّ اللام من عوامل الأسماء ، وعوامل الأسماء لايجوز أن تكون عوامل الأفعال ؛ فوجب أن يكونالفعل منصوباً بتقدير أن)[2]

حروف العطف(الواو ـ الفاء ــ ثم ـ أو):

تضمر (أن)جوازاً أيضاً إذا كانت بعد حروف العطف إذا عطفت الفعل على اسم صريح فيجوز لك أن تضمرها أو تظهرها ، قال ابن مالك : (تظهر أن وتضمر بعد عاطف الفعل على اسم صريح)[3].

ثالثاً: الفعل المضارع المجزوم:

مايجزم فعلا واحداً

قبل أن أشرع في الأدواتالتي تجزم فعلاً واحداًيجدر بي أنْ أذكر أنَّ الفعل المضارع لايأتي مجزوماً إلا في ثلاثة وجوه، وهي الأدوات التي تجزم فعلا واحدا، والجزم بجواب الطلب، وأخرى تجزم فعلين " أدوات الشرط الجازمة" وأبدأ بتفصيلها كالآتي:

مايجزم فعلا واحدا وهي : لام الأمر ، لا الطلبية ، لم ، ولما ،لا الناهية

قال ابن مالك :

بلا ولام طالباً ضع جزماً في الفعل هكذا بلم ولمَّا

أولاً : لام الطلب:(وهي التي يطلب عمل شيء وفعله لاتركه ، ولا الكف عنه ، فإن كان الطلب صادرا من هو أعلى درجة إلى من هو أقل من سميت اللام الأمر) وإن كان من أدنى لأعلى سميت : لام الدعاء) وإن كان من مساو سميت : لا الالتماس)

وسبب دلالتها على المعاني الثلاثة كان تسميتها بلام الطلب[1].

فهذه لام الطلب ، والنحويون يسمونها لام الأمر لأنه الأصل فيها .

أحكام لام الطلب :

1. إنها تجزم المضارع لفظاً أو محلاً كالشأن في جميع الجوازم ، بشرط ألا يفصل بينهما بفاصل.

2. إن الجزم بها مختلف في درجة القوة والكثرة ، إلا أنها تختص بالغائب دون الحاضر غالبا مثل : ليقم زيد.

3. إن حركة هذه اللام الكسرة ، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وهو أكثر من تحريكها.

ثانياً: لام الطلبية ولا الناهية :

---

[2] . أبو البركات ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، مرجع سابق ، ص 576.

[3] . ابن مالك ، شرح التسهيل ، مرجع سابق ، ص233.

[1] . عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف مصر ، ط3، ج4، ص406.

لا الناهية أو لا الطلبية هي التي يطلب بها الامتناع عن الفعل نحو قوله تعالى :(لا تشرك بالله)لقمان الآية 13 ، وقوله تعالى : (ربنا لا تؤاخذنا) البقرة الآية 286 وأكثر دخولها على فعل المخاطب كما مر ثم على فعل المتكلم المبني للمجهول)[2].

(وإنما وجب أن تجزم حملاً على الأمر، لأن الأمر ضده النهي وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره، ولما كان الأمر مبنيا على الوقف وقد حمل النهي عليه ، جعل النهي نظيراً له في اللفظ ، وإن كان أحدهما جزماً والآخر وقفاً)[1].

أشهر أحكام لا الناهية:

1.إنها تجزم المضارع بشرطين ، أولهما ألا يفصل بينهما بفاصل إلا عنده الضرورة الشعرية.

2.صحة حذف مضارعها لدليل يدل عليه نحو : " أنصح زميلك ما وجدته مستريحا منشرحا له ، وإلا فلا أي فلا تنصحه.

أنها مع أختها لا الأمر ، ينقلان المضارع من الحال إلى الاستقبال ، ومن الخبر إلى الأمر والنهي .[2]

ثالثها ورابعها: لم ولما الجازمتان:

(وهما حرفا نفي وقلب : أي يقلبان زمان المضارع الحاضر أو المستقبل إلى المضي نحو : لم يحضر خالد ، لما يقبل سليم ، ويجوز دخول همزة الاستفهام عليهما).[3]

قال تعالى : (ألم نشرح لك صدرك) سورة الشرح 1.

الشاهد في قوله " ألم نشرح " الهمزة للاستفهام (لم) حرف نفي وجزم وقلب ، نشرح فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون .

وهذان الحرفان مع أنهما أخوان يجمعهما العمل في المضارع إلا أنهما قد ينفرد كل واحد بأمور تخصه.

وما انفردت به لم

1.تنفرد بجواز مصاحبة أدوات الشرط نحو قوله تعالى : (فإن لم يستجيبوا لكم) سورة هود الآية 14

2.جواز انفصال نفيها عن الحال فتنفي الماضي المنقطع حدوثه عن زمن الحال ، كما تنفي الماضي المتصل به مثل (لم يقرأ أنس الدرس ثم قرأه) أي نفي القراءة في زمن الماضي ثم قرأه.

3.قد يفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا[1] كقول الشاعر

فأضحت معانيها قفارا رسومها * كأن لم سوى أهل منكم الوحش تؤهل[2]**

---

[2] . على رضا ، المرجع في اللغة العربية ، دار الشرق العربي بيروت ، ط4، ج3، ص140.

[1] . عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأنباري ، أسرار العربية ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1، ص172.

[2] . علي بن سليمان الحيدرة اليمني ، كشف المشكل في النحو ، دار عمان للنشر والتوزيع ، ط1، ص371.

[3] . علي بن رضا ، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ، مرجع سابق ، ص139.

[1] . ابن أم قاسم المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، دار الفكر العربي ، ط1، ج3، ص1271.س

الشاهد في قوله (لم سوى أهل تؤهل) حيث فصل بين لم ومجزومها بالظرف للضرورة .

ومثل ما انفردت به (لم) بأمور تخصها كذلك (لما) انفردت بأمرر تخصها وهي كالآتي :

1.مجزوم (لما) جائز الحذف نحو : قاربت المدينة ولما ، أي ولما أدخلها يعني هذا أن تقطع الكلام في(لما) وهذا يفهم مما سبقها من الكلام المتقدم ولايحذف مجزوم (لم) إلا شذوذا

2.النفي بـــ (لما) متوقع الحصول بخلاف (لم).

3. أنها تكفي في الجواب وذلك لو قال قائل : قام زيد فقلت : (لم) لم يجز حتى تقول: لم يقم : ويجوز هذا في (لما) تقول : (لقد قام زيد ، فتقول : لما ، وإن شئت لما يقم [3] .

جوازم الفعل المضارع التي تجزم فعلين :

قال ابن مالك:

واجزم بإنْ ومنْوْما ومهما أيّ متى وأيَّان أيْنَ إذما

وحيثما أنَّى وحرف إذما كإن وباقي الأدوات أسما[4]

فهذه إحدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين

وتلك الأدوات التي ذكرت في البيتين السابقين ، تسمى الأدوات الشرطية الجازمة وهي : (إن ــ إذما ــ من ــ ما ــ مهما ــ متى ــ أيان ــ أبن ــ أني ــ حيثما ــ أي)

إن هذه الأدوات التي ذكرت تجزم فعلين غالباً

(فإن كانا مضارعين ، جزمت لفظها إن كانا معربين ومحلهما إن كانا مبنيين ، وإن كانا ماضيين جزمتهما محلا ، وإنما عملت هذه الأدوات في شيئين ؛ لإفادتها ربط الثاني بالأول ، فكأنهما شئ واحد وسمي الأول شرطا لتعلق الحكم عليه ، والثاني جواباً وجزاء لترتبه على الأول)[1] .

وتتفق الأدوات الشرطية السالفة كلها في أمور ، وتختلف في أمور أخرى

وأشهر الأمور التي تتفق فيها :

1. إن كل أداة منها لاتدخل على اسم وإنما تحتاج إلى فعلين كما ذكرت
2. منها ماهو حروف ومنها ماهو اسماء

---

[2] . قائله ذو الرمة غيلان ، وهو في الطويل ، انظر الأشموني في شرح الألفية ، ج3، ص576.

[3] . القاسم محمد بن مباشر الواسطي الضرير، شرح اللمع في النحو ، تحقيق رجب عثمان محمد ، الشركة الدولية للطباعةوالناشر مكتبة الحانجي بالقاهرة ، ط1، ص170.

[4] . البيتين من متن الألفية لابن مالك ، ص309.

[1] . محمد عبدالعزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ، مكتة ابن تيمية بالقاهرة ، بدون ط، ج3،ص309.

أ ـ حرف باتفاق وهو إن وهي أم الباب لأنها تصحب المضارع أكثر مما تصحب الماضي فلما غلب استعمالها مع المضارع كانت بمنزلة ما لازمه واختصت ه فقبلت أن تؤثر فيه وتعمل ، فعملت الجزم الأخف[2].

ب ـ ماهو حرف على الأصح وهو إذما ولذلك قال ان مالك :

وحرف إذما كان وحيثما أنى وحرف إذما كإن وبافي الأدوات اسما[3]

ج ـ ماهو اسم باتفاق : وهو (من ، وما ، متى ، أي ، أين، أيان، وأنى ، وحيثما)

والأمثلة على ذلك كثيرة نور بعض الشئ منها

1.نحو قوله : (منْ يعملْ سوءاً يُجزَ به) سورة النساء 123

2.ما نحو قوله تعالى : (وما تفعلواْ من خير يعلمه الله) سورة البقرة 179.

3. (أي) نحو قوله تعالى : (أيًّا ما تدعواْ فله الأسماء الحسنى)سورة الإسراء 110.

4.أينما نحو قوله تعالى (أينما تكونواْ يدرككُّم الموتُ) سورة النساء ، الآية 78

---

[2] . ابن مالك ، شرح التسهيل ، مرجع سابق ، ص67.

[3] . محمد علي الصبان ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، ج4، ص16.

المبحث الثاني

دراسة نحوية تطبيقية للفعل المضارع في سورة النور

الآية رقم (1)قال تعالى:(سورة أنزلها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون)

لعلكم تذكرون : لعل حرف مشبه بالفعل من أخوات (إنَّ) الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم (لعل) والميم علامة جمع الذكور

تذكرون أي تتذكرون حذفت إحدى تائيه تخفيفاً بمعنى تعتبرون وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية" تذكرون " في محل رفع خبر لعل.1

الآية رقم (2)قال تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا ..... ولا تأخذكم ..... إن كنتم تؤمنون ....وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)

ولا تأخذكم : الواو عاطفة ، لا ناهية جازمة ، تأخذكم : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون .

إن كنتم تؤمنون : إنْ : حرف شرط جازم ، كنتم فعل ماض ناقص مبني على السكون ، تؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ،وجملة تؤمنون في محل نصب خبر كان.

وليشهد عذابهما : الواو عاطفة ، اللام للأمر ، يشهد : فعل مضارع مجزوم بالام وعلامة جزمه السكون .

عذاب: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة ’وهم :ضمير الغائب في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية لا محل لها.

الآية رقم (3)قال تعالى : (الزاني لاينكح إلا زانية أو مشركة.....والزانية لاينكحها ...)

الزاني لاينكح :ت الزاني: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل

لا: نافية لاعمل لها

ينكح: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مسستر جوازا تقديره هو .

وجملة لاينكح في محل رفع خبر لمبتدأ "الزاني ".

الزانية لاينكحها معطوفة بالواو على ماقبلها ، وتعرب إعراب ماقبلها

وجملة لاينكحها في محل رفع خبر لمبتدأ " الزانية ".[1]

الآية رقم (4)قال تعالى :(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة .....ولاتقبلوا ....)

[1] . الجدول في إعراب القرآن ، محمود صافي ، دار الرشيد دمشق ، ص225.

والذين يرمون المحصنات : الواو استئنافية ، الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ لأنه مضمن معنى الشرط .والواو ضمير متصل في محل رفع فاعله والجملة الفعلية "يرمون" صلة الموصول لا محل لها (المحصنات):مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم

ثم لم يأتوا:ثم حرف عطف .لم حرف نفي وجزم وقلب

يأتوا :فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون

ولا تقبلوا لهم : الواو عاطفة ، لا ناهية جازمة.

تقبلوا :فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في في محل رفع فاعل ، والألف فارقة

لهم : اللام حرف جر (وهم)ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق تقبلوا.[2]

الآية رقم (6)قال تعالى : (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم .....)

والذين يرمون أزواجهم : تعرب إعراب الآية الرابعة

ولم يكن :الواو حالية . والجملة بعدها في محل نصب حال .

لم :حرف نفي وجزم وقلب . يكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره و أصله (يكون) حذفت الواو لالتقاء الساكنين.[1]

الآية رقم(8)قال تعالى : (ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع ....)

ويدرأ عنها العذاب : الواو عاطفة ، يدرأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ومعناه (يدفع)،عنها جار ومجرور متعلق بـــ (يدرأ).

العذاب : مغعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره

أن تشهد: أن حرف مصدري ونصب،تشهد فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،والفاعل ضمير مسستتر فيه جوازاً تقديره هي

وجملة (أن تشهد في تأويل مصدر فاعل يدرأ ، وأربع شهادات نصب على المصدر فهو نائب مفعول مطلق.

بالله :متعلقان بشهادات أو بأن تشهد)[2]

الآية رقم (11)قال تعالى : (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لاتحسبوه شر لكم .....)

لاتحسبوه شراً لكم

الجملة في محل نصب حال

---

[2] . الاعراب المفصل ، بهجت عبدالواحد ، مرجع سابق ، ص8-9.

[1] . الإعراب المفصل ، بهجت عبدالواحد ، مرجع سابق ، ص12.

[2] . إعراب القر آن ،محي الدين الدرويش، لامرجع سابق ،ص 245–246.

لا : ناهية جازمة

تحسبوه : فعل مضارع مجزوم(بلا). وهو من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين وعلامة جزمه حذف النون

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . شر مفعول به ثان منصوب بالفتحة .لكم جار ومجرور متعلق بشر والميم علامة جمع الذكور)[1]

الآية رقم (13)قال تعالى : (لولا جاءو عليه بأربعة .... فإذا لم يأتوا بالشهداء ....)

الفاء استئنافيه .إذ هنا تفيد الشرط بمعنى إذا ، أي فإذا عجزوا عن ذلك الأتيان بالشهداء الأربعة.

لم حرف نفي وجزم وقلب

يأتوا فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارغة .

بالشهداء :جارومجرور متعلق بلم يأتوا[2].

وجملة لم يأتوا في محل جر مضاف إليه .

الآية رقم (15)قال تعالى : (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)

إذ: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل مقدر تقديره :أثمتم إذ

والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة (تلقونه) أي تتلقونه حذفت إحدى تائيه لاجتماعهما تخفيفاً وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به[3].

وتحسبونه هينا : الواو عاطفة ، تحسبون تعرب اعراب تلقونه، هيناً مفعول به ثان منصوب بالفتحة لتحسبونه ، التقدير تحسبونه شيئا هيناً .فحذف المفعول الموصوف وحلت الصفة محله .

الآية رقم (16)قال تعالى: (ولولا إذ سمعتموه قلتم مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم)

مايكون لنا أن نتكلم بهذا

ما : نافية لاعمل لها . يكون فعل مضارع تام بمعنى ينبغي ويصح ، لنا : جار ومجرور خبريكون في محل نصب المصدر المؤول اسم يكون في محل رفع[1].

أن نتكلم بهذا :

---

[1] . الإعراب المفصل ، بهجت عبدالواحد ، مرجع سابق ، ص 14-15.

[2] . بهجت عبدالواحد صالح ، المرجع السابق ، ص17.

[3] . اعراب القران ، عبالغفور خليل ، دار الصحابة للتراث ، طنطا ص234.س

[1] . عبدالغفور خليل ، المرجع السابق ، ص 351.

أنْ : حرف مصدري ونصب ، نتكلم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.
وجملة نتكلم صلة أنْ)لامحل لها من الإعراب ،بهذا : جار ومجرور متعلق بنتكلم ، وهذا اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالباء.
الآية رقم (17)قال تعالى : (يعظكم الله أن تعودوا لمثله ....)
يعظكم الله : يعظ فعل مضارع مرفو بالضمة ، الكاف ضمير متصل ضمير المخاطبين ، مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة .
أن تعودوا : أن حرف مصدري ونصب، وهي في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره لئلا تعودوا أو كراهة أن تعودوا.
تعودوا : فعل مضارع منصوب(بأنْ) وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فار قة .
وجملة تعودوا : صلة(أنْ) المصدرية لامحل لها
و أنْ) ومابعدها بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمفعول لأجله أو في محل جر بحرف مقدر أي : في أن تعودوا)[1].
الآية رقم (18)قال تعالى : (ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم)
ويبين الله : الواو عاطفة ، يبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهره على آخره .
الله :لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة .
الآية رقم(19)قال تعالى : (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة .....)
إنَّ الذين يحبون : إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل
الذين إسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ
يحبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواوضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية "يحبون" صلة الموصول لامحل لها من الإعراب
أن تشيع: أن : حرف مصدري ونصب
تشيع : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة
و أن ومافي حيزها مفعول به ل " يحبون " والفاحشة فاعل مرفوع بالضمة .
وجملة " تشيع الفاحشة " صلة " أنْ " المصدرية لامحل لها من الإعراب[2].
الآية رقم (21)قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر....)
لا تتبعوا : لا ناهية جازمة

---

[1] . مشكل إعراب القران ، محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، دار البشتائر للطباعة ، ص60.س
[2] . محي الدين الدرويش ، إعراب القران ، مرجع سابق ، ص258.

تتبعوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة
ومن يتبع خطوات الشيطان : الواو استئنافية
منْ :اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ
يتبع : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (منْ) وعلامة جزمه سكون آخره.
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو
وجملة (يتبع)صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
خطوات الشيطان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف الشيطان مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .
فإنه يأمر : الفاء رابطة لجواب الشرط
إنّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم (إنَّ)
يأمر : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
وجملة " يأمر" في محل رفع خبر إنّ [1].
الآية رقم (22)قال تعالى : (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا ..... وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم)
ولا يأتل : الواو عاطفة ولا : ناهية جازمة
يأتل : أي يحلف ، فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة
أن يؤتوا : أنْ : حرف مصدري ونصب
يؤتوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أنْ) وعلامة نصبه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة
وجملة يؤتوا : صلة (أنْ)المصدرية لامحل لها من الإعراب
وليعفوا وليصفحوا : الواو عاطفة ، واللام لام الأمر.
يعفوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامةجزمه حذف النون ، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.
وليصفحوا : معطوفة بالواو على " ليغفوا " وتعرب إعرابها
" ألا تحبون " : ألا : حرف عرض لامحل له أو الهمزة همزة الاستفهام ولا حرف نفي لاعمل له
تحبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل
أن يغفر الله لكم : أن حرف مصدري ناصب
يغفر: فعلمضارع منصوب بـــ(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة.
الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة

---

[1] . بهجت عبدالواحد صالح ، الإعراب المفصل ، مرجع سابق ، ص 24-25.

لكم : جار ومجرور متعلق ب (يغفر)
وجملة يغفر الله لكم صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.
و(أنْ) ومابعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لتحبون[1] .
الآية رقم (23)قال تعالى : (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والأخرة ولهم عذاب عظيم)
إن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل
الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ
يرمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواوضمير متصل في محل رفع فاعل
المحصنات مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم
الغافلات المؤمنات : صفات للمحصنات
وجملة لعنوا خبر إنَّ ، وفي الدنيا والآخرة متعلقان بـ لعنوا، ولهم خبر مقدم وعذاب مبتدأ مؤخر ، وعظيم صفة[2]
الآية رقم (25)قال تعالى : (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين)
الظرف متعلق بيعلمون أو بيوفيهم
يوفيهم الله: فعل مضارع ومفعول به وفاعل ، دينهم مفعول به ثان ، والحق نعت لدينهم.
ويعلمون: يعلمون عطف على يوفيهم، وأن ومافي خبرها سدّت مسد مفعولي يعلمون، وهو ضمير فصل، مبتدأ والحق خبر أن أو خبر هو ، والجملة الأسمية خبر أن، والمبين صفة .
الآية رقم (27)قال تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها....)
ولاتدخلوا : لا ناهية جازمة ، تدخلوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جذمةحذف النون
الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة، بيوتاًمفعول بع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .
حتى تستأنسوا : حتى حرف غاية وجر بمعنى " إلى أن "
تستأنسوا : فعل مضارع منصوب بـ(أ ْ ن) مضمرة بعد(حتى) وعلامة نصبه حذف النون ، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة
وجملة (تستأنسوا) صلة (أنْ) المضمرة لا محل لها

---

[1] . بهجت عبدالواحد صالح ، المرجع السابق ، ص26 –27.
[2] . محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن ، مرجع سابق ، ص262.

أنْ) المضمرة ومابعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلف بلا تدخلوا.[1]

الآية رقم (28)قالتعالى : (فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم)

فإن لم تجدوا : الفاء استئنافية ، إن حرف شرط جازم

لم : حرف نفي وجزم وقلب

تجدوا فعل مضارع فعل الشرط في محل جزم بإنْ مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فلاتدخلوها: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم

الفاء واقعة في جواب الشرط، لا ناهية جازمة

تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(ها)ضمير متصل يعود على البيوت في محل نصب مفعول به

حتى يؤذن لكم : حتى حرف غاية وجر بمعنى (إلى أن)

يؤذن : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب ب أنْ) مضمرة بعد (حتى)وعلامة نصبه الفتحة

لكم : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل ، وجملة (يؤذن لكم) صلة (أن) المضمرة لامحل لها

و"أن" ومابعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلاتدخلوها[1].

الآية رقم (29)قال تعالى : (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونةفيها متاع لكم)

أنْ تدخلوا : أن حرف مصدري ونصب ، وأن ومافي حيزها في تأويل مصدر منصوب بنزع الخافض .

تدخلوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة

وجملة "تدخلوا" صلة أن المصدرية لا محل لها.[2]

قال تعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ....)

يغضوا : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون

والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والألف فارقة

ويحفظوا : معطوفة بالواو على يغضوا من أبصارهم وتعرب إعراب يغضوا

---

[1] . بهجت عبدالواحد صالح، الإعراب في القرآن ، مرجع سابق ، ص31–32.

[1] . بهجت عبدالواحد صالح ، الإعراب المفصل لكتاب اله امرسل ، مرجع سابق ، ص 33.

[2] . محي الدين درويش ، اعراب القرآن وبيانه ، مرجع سابق ، ص265.

الآية رقم (31)قال تعالى:(وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن إلا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ....)
معطوفة بالواو على " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم "وتعرب إعرابها
الآية رقم (33)قال تعالى : (وليستعفف الذين لايجدوون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله .....)
الواو : عاطفة ، واللام لام الأمر .
ويستعفف : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، والذين فاعل ، وجملة لايجدون صلة
ونكاحا : مفعول به ، وحتى حرف غاية وجر .
يغنيهم : فعل مضارع منصوب (بأنْ) مضمرة بعد حتى
الله لفظ الجلالة فاعل
ومن فضله متعلقان بيغنيهم.[1]
الآية رقم (36)قال تعالى : (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيه اسمه يسبح له فيها بالغدووالأصال)
أنْ ترفع : أن حرف مصدري ونصب ، ترفع فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي .
وجملة " ترفع " صلة أن المصدرية لامحل لها .
ويذكر فيها اسمه : معطوفه بالواو على ترفع وتعرب إعرابها.
يسبح له : فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله رجال في الآية الكريمة التالية ، وله جار ومجرور متعلق بيسبح . والجملة الفعلية "يسبح له رجال" في محل جرصفة ثانية لبيوت.[1]
الآية رقم (37) قال تعالى : (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار)
رجال : فاعل ،يسبح مرفوع بالضمة، لا نافية لاعمل لها .
تلهي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على الياء للثقل .
يخافون يوماً يخافون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواوخبر متصل في محل رفعفاعل ، يوماً مفعول به منصوب بالفتحة
"تتقلب فيه القلوب و الأبصار"
تتقلب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، فيه جارومجرور متعلق ب تتقلب ، القلوب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

---

[1] . محي الدين الدرويش ، المرجع السابق ، ص 274.
[1] . بهجت عبدالواحدصالح ، الإعراب المفصل لكتاب الله المرسل ، مرجع سابق ، ص50.

والأبصار :معطوفة بالواو على القلوب.[2]
الآية رقم (38)قال تعالى:(ليجزيهم الله أحسن ماعملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب)
ليجزيهم الله : اللام لام التعليل وهي حرف جر ،
يجزي:فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة . وهم : ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم .
الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة
وجملة يجزيهم الله: صلة (أنْ) المضمرة لا محل له و(أنْ) المضمرة ومابعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيسبح رجال ويزيدهم من فضله:معطوفة بالواو على(يجزيهم الله) وتعرب إعرابها
والله يرزق : الواو اشتئنافية ،لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة
يرزق : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة يرزق في محل رفع خبر المبتدأ.
الآية رقم (39)قال تعالى:(والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب)
"يحسبه الظمآن ماء" الجملة الفعلية في محل جر صفة لسراب
يحسبه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم ، الظمآن فاعل مرفوع بالضمة ،ما مفعول به ثان منصوب بالفتحة لأنه بمعنى (يظنه)
الآية رقم (40)قال تعالى:(أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج ..... لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور)
يغشاه موج: الجملة الفعلية في محل محل جر صفة ثانية لبحر
يغشاه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.
موج : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
لم يكد يراها : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب
لم : حرف جزم ونفي وقلب ، يكد: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامةجزمه سكون آخره ، يرى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو[1].

---

[2] . بهجت عبدالواحد صالح ، المرجع السابق ، ص52.
[1] . أبو البركات بن الأنباري ، البيان في غريب القرآن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج2، ط1400– 1980م، ص167.

الآية رقم (45)قال تعالى : (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله مايشاء إن الله على كل شئ قدير)

من يمشي : من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يمشي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل ،والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو .وجملة (من يمشي صلة الموصول لامحل لها (ومنهم من يمشي على رجلين) معطوفة على (منهم من يمشي على بطنه) وتعرب إعرابها

يخلق الله مايشاء: يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة ـ لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة ،

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به

يشاء : فعل مضارع مرفوعبالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله وجملة "يشاء " صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.[1]

الآية رقم (49)قال تعالى : (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه ....)

وإن يكن : الواو عاطفة .

إن : حرف شرط جازم .

يكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بِلَمْ وعلامة جزمه سكون آخره ،وحذفت الواولالتقاء الساكنين

يأتوا إليه : الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب

يأتوا: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بِلَمْ وعلامة جزمه حذف النون

الواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

إليه : جار مجرور متعلق بيأتوا لأنه صلتها[2].

الآية رقم (52)قال تعالى : ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه .....)

الواو : استئنافية ، ومن اسم شرط جازم مبتدأ ،

يطع : فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو[3] .

والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ وجملة " يخش" في محل رفع معطوفة على جملة يطع.[1]

الآية رقم(55)قال تعالى :(وعد الله الذين ءامنو منكم وعملوا الصالحات وليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

ليستخلفنهم في الأرض:الجملة جواب قسم محذوف تقديره وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم،لا محل لها

---

[1] . بهجت عبدالواحد صالح، الإعرابالمفصل ، مرجع سابق ، ص61

[2] . بهجت عبدالواحد ، الإعراب المفصل ،المرجع السابق ، ص66

[3] . محي الدين الدرويش، إعراب القرآن ، مرجع سابق ، ص34.

[1] . محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن، مرجع سابق ، ص304.

اللام واقعة في جواب القسم،يستخلفنهم:يستخلفن:فعل مضارع مبني على الفتح لإتصاله بنون التوكيد الثقيلة،والفاعل ضمير مستتر تقديره هو
في الأرض:جارومجرور متعلق ب (يستخلف)
الآية رقم(56)قال تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون)
لعلكم ترحمون: لعل حرف مشبه بالفعل، الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لعل)والميم علامة جمع الذكور
ترحمون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون
الواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل
وجملة: ترحمون في محل رفع خبر لعل[2].....
الآية (58)قال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت .....لم يبلغوا الحلم منكم .. وحين تضعون ...)
ليستأذنكم : اللام لام الأمر
يستاذنكم : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره ، الكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم
لم يبلغوا :
لم : حرف نفي وجزم وقلب
يبلغوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون ، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة
وجملة : لم يبلغوا : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
و" حين تضعون" تضعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
وجملة(تضعون)في محل جر بالإضافة[1].
الآية رقم (59)قال تعالى : (وإذابلغ الأطفال ... فليستأذنوا كما استئذن .....)
فليستأذنوا : الجملة جواب شرط غير جازم لامحل لها من الإعراب الفاء واقعة في جواب الشرط.
اللام : لام الأمر
يستأذنوا : فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون
الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.
الآية رقم (60) قال تعالى:(والقواعد من النساء اللائي لايرجون نكاحا ... أن يضعن ثيابهن ....وأن يستعففن ...)

---

[2] . بهجت عبدالواحد صالح ، الإعراب المفصل ، مرجع سابق ، ص75-76.
[1] . بهجت عبدالواحد صالح ، الإعراب المفصل ، المرجع السابق ، ص798–80.

لايرجون :

لا : نافية

يرجون : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث ، ونون النسوة مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، نكاخا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أن يضعن ثيابهن : أن حرف مصدري ونصب

يضعن : فعل مضارع مبني على السكون لإتصاله بنون الإناث ، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل فكاحاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،

أن يضعن ثيابهن :أن:حرف مصدري ونصب ،يضعن:فعل مضارع مبني على السكون لإتصاله بنون النسوة في محل نصب(بأنْ)ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل،

ثياب :مفعول به منصوب بالفتحة وجملة يضعن ثيابهن : صلة (أنْ) المصدرية لامحل لها

وأنْ) ومابعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى : ليس عليهن اسم[1].

الآية رقم (63)قال تعالى : (لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء ... قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)

لاتجعلوا : لا ناهية جازمة

تجعلوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل،والألف فارقة

" قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا)

قد: حرف تحقيق رغم دخوله على فعل مضارع لأن المعنى قد علم

يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة

الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به

يتسللون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ،والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

---

[1] . بهجت عبدالواحد صالح ، الإعراب المفصل ، المرجع السابق، ص81.

منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الذين والميم علامة جمع الذكور ، وجملة ـ يتسللون ـ صلة الموصول لامحل لها من الإعراب
لواذا: منصوب على المصدر في موضع حال من الواو في "يتسللون" وتقديره يتسللون ملاوذين[1].
الآية رقم (64)قال تعالى : (ألا إن لله ما في السموات والأرض قد يعلم ماأنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم)
قد يعلم : أعربت إعراب الآية الكريمة السابقة
ويوم يرجعون إليه
الواو: استئنافية
يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهومضاف
يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.
إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون
والجملة الفعلية "يرجعون إليه" في محل جر بالإضافة لوقوعهابعد الظرف[2].

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين
وبعد، هذا وقد تم بعون الله وتوفيقه إكمال هذه الدراسة التي كان عنوانها : أحوال الفعل المضارع في سور ة النور دراسة نحوية تطبيقية
أسأل الله العلي العظيم أن ينفع بها الدارسين والباحثين
من أهم النتائج التي توصلت إليها
1. أن الفعل المضارع المعرب أكثرورداً من الفعل المضارع المبني في سورة النور.
2.لم يرد الفعل المضارع منصوباً بغير أن سواء كان مباشرتاً أو مضمرة
3أن الفعل المضار ع المجزوم الذي ورد في سورة النور جزمه يكون لفظاً ومحلاً .

ومن أهم التوصيات :

4. ضرورة توجيه الدراسات النحوية صوب القرآن الكريم والحديث الشريف حتى تكون الفائدة أعم.
5.وعلى الطلاب ربط دراساتهم بالقرآن حتى يكون ذلك فرصة لمعايشة كتاب الله.

---

[1] . أبو البركات ابن الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، مرجع سابق ، ص285.
[2] . بهجت عبدالواحد صالح ، الإعراب لمفصل لكتاب الله المرسل ، المرجع سابق ،

المصادر والمراجع

1. إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، دار المعارف.
2. أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف .
3. أبو البركات بن الأنباري ، البيان في إعراب القرآن ، الهيئة العصرية العامة للكتاب .
4. أحمد عبد المعطي ، النحو الميسر ، مكتبة الوفاء للنشر والطباعة.
5. أحمد مختار عمر ، النحو الأساسي ، دار السلاسل للنشر.
6. الأشموني ، شرح الأشموني ، دار الكتب العلمية.
7. ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ابن مالك، دار الفكر العربي.
8. البخاري ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، دار إحياء التراث العربي .
9. بهجت عبد الواحد صالح ، الإعراب المفصل ، دار الفكر للطباعة والنشر .
10. ابن جني ، اللمع في العربية ، دار بيروت للنشر.
11. حسن نور الدين ، المرشد في النحو والصرف ، دار الحكايات بيروت.
12. الرازي ، مختار الصحاح ، دار الحديث.
13. الزمحشري، ، المفصل في إعراب القرآن ، المكتبة العصرية.
14. سيبويه ، الكتاب ، الهيئة العصرية للكتاب.
15. السيوطي ،تفسير الجلالين ، دار إحياء التراث العربي الإسلامي .
16. السيوطي ، همع الهوامع ، عالم الكتب للطباعة.
17. عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف للنشر.
18. عبد الغفور خليل ، إعراب القرآن الميسر ، دار الصحابة للتراث.
19. عزيزة فوال بابيتي ، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية بيروت.
20. عصام الدين الأسفراييني ، شرح الفريد ، المكتبة القبطية .
21. علي رضا ، المرجع في اللغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت
22. علي بن سليمان ، كشف المشكل في النحو ، دار عمار للنشر والتوزيع.
23. علي محمود النابي ، الكامل في النحو والصرف ، دار الفكر العربي القاهرة .
24. فاضل فتحي والي ، النحو الوظيفي ، دار المعارف العلمية .
25. ابن مالك ، شرح تسهيل الفوائد ، دار هجر للطباعة والنشر.
26. ابن مالك ، شرح الناظم ، دار الكتب العلمية .
27. المبرد ، المقتضب ، دار الكتب العلمية .

28. محمد بن الحسن الصائغ ،اللمحة في شرح الملحة ، دار الجامعة الإسلامية المدينة المنورة.
29. محمد باسل عيون السود ، شرح التصريح على التوضيح ،دار الكتب العلمية بيروت.
30. محمد سمير ، نجيب ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار المعارف عمان
31. محمد عبد العزيز النجار ، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل ، دارالفكر العربي.
32. محمد علي الصابوني ، التفاسير ، دار الصابوني .
33. محمد علي الصبان ، حاشية الصبان ، دار الكتب العلمية .
34. محمد مكي بن أبي دار البشائر للطباعة والنشر .
35. محمد محي الدين ، بن عبد الحميد بن عقيل ، شرح بن عقيل ، دار التراث.
36. محمود صافي ، الجدول في إعراب القرآن ، دا اليمامة للطباعة والنشر.
37. محي الدين درويش ، إعراب القرآن وبياانه ، دار اليمامة للطباعة والنشر.
38. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للنشر.
39. ابن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل الصدى ، دار السعادة.
40. وهبة الزميلي ، التفسير الوجيز ، دار الفكر دمشق.
41. ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، دار الكتب العلمية.